[245] لما ارادوا ان يكتبوا الشهادة جاء أسيد بن حضير، فرأى عيينة بن حصين قد مد رجله بين يدي رسول ا (صلى ا عليه واله) وعلم ما جاء له فاقبل الى عيينة وقال: يا عين الهجرس، اتمد رجلك بين يدي رسول ا (صلى ا عليه واله) ؟ ! فوا، لو لا مجلس رسول ا لانفذت جنبك بهذا الرمح ثم اقبل بوجهه الى النبي فقال: يا رسول ا، ان كان هذا شيئا أمرك ا به لا بد لنا من عمله، أو أمرا تحبه، فاصنع ما شئت، ما نقول فيه شيئا. وان كان غير ذلك، فوا ما نعطيهم إلا السيف، متى كانوا يطمعون مان ؟ ! فسكت النبي (صلى ا عليه واله) ولم يقل شيئا. وعلى حد تعبير الواقدي فأسكت رسول ا (صلى ا عليه واله) فدعى سعد بن معاذ وسعد بن عبادة، فاستشارهما فيه (خفية)، فقالا مثل ما قال أسيد (وأبوا اعطاء الدنية، فأمره النبي (صلى ا عليه واله) بشق الكتاب) فاعتذرة (صلى ا عليه واله) بانه قد رأى العرب رمتهم عن قوس واحدة الى ان تقول الرواية: فتناول سعد، اي ابن وععاذ الصحيفة واخذها من عثمان فمحا ما في الكتاب، ومزقة الكتاب ثم تذكر الرواية محاورة بين عبادة بن بشر وعيينة. ثم ذكر رجوع عيينة والحارث. وعلما: ان لا يد لهم في المدينة، لما رأوا من اخلاص الانصار، واتفاقهم مع رسول ا. ودخل في امرهما فتور وتزلزل (1)

_____ (1) راجع في النصوص المتقدمة لاختصار تارة وباسهاب اخرى المصادر التالية: تاريخ الخميس ج 1 ص 485 / 486 والمغازي للواقدي ج 2 (*)

_____